العدد ١٢٨ السنة الاولى

الثلاثاء

١ شباط سنة ١٩٢١

٢٣ جمادى الاولى سنة ١٣٣٩

« كن في الحرص على تفقد عيوبك كعدوك » حكمة عربية

ألف باء

جريدة سورية تبحث في السياسة والاخلاق

صاحب الجريدة
يوسف العيسى

شروط الاشتراك والاعلانات وما يتبع ذلك
ترى في الصحيفة الرابعة

العنوان : الف باء (دمشق)
صندوق البريد رقم ٣٤١

دبوس القبعة

ان السيارات في اوروبا ضحايا يومية من الانفس البشرية لو تعرضت جرائد ... وت لحوادثها كما تفعل الان مع سيارات ... ينتها لما كفتها صفحاتها الاربع . ولكن ... حكومة هناك تعتبر السير السريع في ... شوارع العامة من جملة المخالفات ، وتغرم ... يتجاوز به الحد المقرر جزاء معيناً

وهناك امر آخر تحظره الحكومات ... تاً وتعده من المخالفات ، وهو الدبوس ... ي اعتادت السيدات وضعه معترضاً في ... يعورهن لامساك قبعاتهن . فمن المفروض ان ... يكون هذا الدبوس طويلاً نافذاً اكثر من ... لازم من الجهة الثانية ، كيلا يصيب طرفه ... كرباد وجوه السابلة في الشوارع المزدحمة ... الناس

... فماذا عسى هذا تقول انه وقع نظرنا في ... الاسبوع على صورة هزلية في مجلة اوربية ... (لاني ابيزت) يرسم واضعها سيارة ... مسرعة ، تصدم سيدة فتوقعها وتدوسها ... تفصل ذراعها عن جسمها . فيدخل دبوس ... السيدة على اثر ذلك في كاوتشوك ... السيارة ، فيوقفها صاحبها ويصيح بالبوليس ... مخالفة . مخالفة ... ان دبوس القبعة ... اكثر مما يجيزه النظام . فارجوك ان ... اسم السيدة لتدفع غرامة المخالفة ! ...

... نظرنا هذا الرسم فضحكنا اكثر مما ... الان ايها القارئ وانت تطالع الخبر ... – كما ستقول ولا شك – ما هذا ... صاحب السيارة . اينسى ان سيره ... – المخالف النظام – ... قطع ... امرأة ، ويذكر فقط بانها خالفت ... النظام بوضعها دبوساً طويلاً في قبعتها اذا اصاب كاوتشوك السيارة لا يؤثر فيه ما يؤثره مخلب الذباب في جلد الفيل ؟ ...

ولكننا فكرنا قليلاً بعد ذلك فوجدنا ان جميع مشاهد الحياة تشبه هذا المشهد وأكثرنا ذلك الرجل راكب السيارة

ان اغضابنا عن اصغر الغير او اعتقادنا بانه يباح لنا ما لا يباح لاغيرنا هو من جملة ادوائنا ، ومصدره الادعاء الفارغ . فنحن نعتقد اننا لا نغلط ابداً . فاذا فصلنا ذراع انسان نكون نحن محقين . واذا دسنا دوساً نخمش جزاؤنا نطالب بجزاء صاحبه

ان الواحد منا لا هم له الا التفتيش عن القشة التي في عين غيره ناسياً – كما قال الانجيل – الخشبة الطويلة العريضة الموجودة في عينه ... او كما ذكر الشاعر العربي يحمل في عنقه خرجاً ذا جيبين فيضع في الجيب الامامي عيوب الناس واما عيوب نفسه فيتركها في الجيب التي وراء الظهر فلا عين تنظر ولا قلب يحزن . وهو داء اذا تساهلت فيه الامة مع امة من الناس لا يمكنها

لا نذكر الان اين قرأنا عن العادة التي كانت جارية في بلاط احدى الملوك من وضع حاجب فرق رأس الملك لا عمل له الا المناداة من حين الى حين بصوت عال الا فاذكر ايها الملك ... وهي عادة يجدر بكل واحد منا ان يقتبسها لنفسه على غير طريقة ، ودون ان يتعرض لذكر التراب والفناء والاخرة والثواب ، لان هذه الاسماء غدت امور ثانوية عند اكثرنا ، يفضلها الجاه والمال

ثم يجدر بكل واحد منا ان يحمل دفتراً صغيراً في جيبه يذكر فيه ما اقدم عليه من في حياته وكلما وسوست له النفس ان ... يلقي نظرة على دفتره فيقول للنفس ما كان يجب ان يقوله صاحب السيارة لنفسه : انني قطعت ذراعاً فعلام اناقش على خشبة دبوس وانا المتعدي !

العاصمة الحقيقية

رجع مؤخراً احد كتبة الفرنسيين الى باريس بعد ان زار الاستانة وطاف الاناضول فكتب فصلا عن الحالة في المنطقتين عربنا منه ما يأتي قال :

يصح لنا ان نقول ان عاصمة تركيا الحقيقية في هذه الايام هي انقره دون ان تنكر وجود سلطان في قصر يلدز يحيط به حاشية ... وز يراقبت بدكل و حدمتهم ... ولكن السلطان ووزراءه وجيش ... في الاستانة يصعب عليهم في هذه الايام ... بتوسيع طريق او فتح جادة او اعطاء امتياز بمشروع جديد في شوارع غلطه والاستانة وهي حالة يصدق فيها ما قاله لي تاجر بشأن الصدر الاعظم : تسأل عن حكومتنا ؟ حكومتنا هي مجلس بلدي للاستانة لا اكثر ولا اقل اما العاصمة انقره فلها حكومتها ايضاً ... ت غير شرعية بخلاف حكومة الاستانة الشرعية التي لا تحكم نفسها ولكن الحلفاء لا يريدون ان يعترفوا بالاول وهم لا يجيزون الا الثانية ولا يأخذون جوابا على كل مذكرة

يرسلونها ما سوى هذه الكلمة : لا شيء يفيدنا وحقيقة القول انهم لا يستطيعون شيئاً .

ولا يجب ان يظن بأن الكماليين قد تمرد بالروح المدنية كما يشيع خصومهم يجتهدون ليكونوا على ... ولكنهم لا ينسون ان ... تركيا الرجعية ... وقد اتخذت حكومة انقره مقررات تحيي بها روح الدين في الشعب ولقد ... البلدية فجددت بعض التقاليد القديمة التي كادت ان تنسى منذ عشرين سنة كالمحافظة على حجاب النساء وسلوكهن فان السجن او الابعاد هو جزاء كل امرأة تخرج بدون شرشف ، وبلا نقاب او التي تحادث رجلا في الطريق او تنظر خارج بيتها بعد غروب الشمس كما ان الازياء القديمة قد بعثت من قبرها فهي اللباس الاجباري الان وقد منعت مشاهد السينما وعوض عنها باحتفالات متواصلة تقام في المساجد

بالنقل

قدم مشروع نظام الى المجلس الاميركي يفرض بموجبه رئيس الولايات المتحدة منح اعطية ... واعتاد الى ابرتقال لقاء عطفها مرة بحرية الاسطول الاميركي زمن الحرب في جزائر ... .

هكذا من الأصل

البلاد السورية

لبنان الكبير

لمكاتبنا البيروتي في ٢٩ الجاري

الحزب الديمقراطي

عقد حزب الاتحاد الديمقراطي جلسته العامة بعد ظهر الخميس الماضي فاستمرت نحو ست ساعات متوالية صدق الاعضاء في خلالها على القانون الداخلي وقرروا الامور التالية :

اولا — الابتداء بانشاء فروع للحزب في سائر مدن سوريا الجغرافية حتى في فلسطين وبعد ذلك يهتم الحزب لانشاء فروع له في مصر وفي بلاد المهجر

ثانياً — انشاء جريدة كبرى تكون لسان حاله

ثالثاً — الالتماس من الحكومة ان تعجل في اتمام الاحصاء للشروع بالانتخابات تشكيلا لحكومة نيابية وطنية

. وقد تجلت الروح الديمقراطية باجلى مظاهرها في هذه الجلسة بالقاء خليل افندي الخوري خطاباً في وجوب اجراء الانتخابات على قاعدة الديمقراطية بحيث لا يحرم من الانتخابات من كان لا يملك مالا من ناطق وصامت

وفي الجلسة نفسها انخرط عدد كبير في سلك الحزب بينهم غالب بك شاوول مدير البنك السوري سابقاً في دمشق والامير حارس شهاب العضو السابق في مجلس المبعوثان العثماني

حزب الترقي

بدأ التنافس بين الحزبين فالاول يجد الاهتمام لانشاء فروع له في الجهات سعيا وراء غرضه « الوحدة السورية » اما الثاني الذي غرضه صيانة استقلال لبنان الكبير استقلالا مطلقا تحت الانتداب الافرنسي فهو يهتم لانشاء فروع له في القطر المصري وبلاد المهجر ليجمع كلمة المهاجرين من سوريين ولبنانيين الكبير وقد علمت ان احد اعضائه سيتوجه قريبا الى مصر ويتوجه آخر منهم الى باريس لتأسيس فرعين فيها اما حزب الاحرار فقد مات جنينا

مصرف زراعي

بشرت جريدة لاسيري بقرب انشاء المصرف الزراعي في سوريا واكدت صحة العزيمة عليه

مشكلة الديون

تتوالى رسائل الاحتجاج من سائر جهات لبنان الكبير على مسألة الديون اما السلطة فيظهر انها متشبثة بقرارها الذي تصدره في غاية الجاري

مطران بيروت

يرجح الكثيرون من ابناء الطائفة الكاثوليكية في بيروت ان الاكثرية في الانتخاب ستكون لجانب الارشمندريت برتردس غصن

الحكومة وقضية المياه

اخبرتكم في رسالة ان احد ابناء بيروت الخواجه فضل الله صائغ كان قد رفع عريضة الى البلدية يقترح فيها ان يحول اليه امتياز الشركة الذي بلغ اجله فيبيع المياه من الاهالي باقل خمسين في المائة من سعر الشركة ويقدم مجاناً ما يلزم منها للمدارس والمعاهد ودور الحكومة والصحف . وكانت البلدية قد اهتمت لطلبه واخذت تنظر فيه

بزيادة عشرين في المائة على تسعيرة المياه فانكرت الصحف الامر واحتج اربابها لدى الحاكم في احدى المقابلات فكان الجواب ان الخواجه صائغ يطلب في اقتراحه ان تتعهد له البلدية بسبعين الف مشترك فلما اعلن الامر في الجرائد عادت البلدية فنشرت عريضة صائغ وليس فيها شيء مما نسب اليه فقامت الصحف تطلب من الحكومة اظهار السبب في هذه الزيادة

سيف لغورو

انقل اليكم مع التحفظ ما رواه لي احد القادمين من قضاء صور وهو ان اثنين يجمعان الاموال هناك بدعوي ان لجنة مؤلفة في بيروت كلفتها ذلك لمشترى سيف مرصع يهدى الى الجنرال غورو

الورقة السورية

لاتزال الورقه السورية تتراوح بين الـ ٣٧ و ٣٨٠ غرشا مصريا

* * *

فلسطين

يافا — لمراسل الف باء

مرفأ يافا

كثرت الاشاعات عندنا بعدول الحكومة عن انشاء المرفأ في يافا كما كتبت لكم سابقا ولكنني علمت من مقام رسمي ان الحكومة لا تزال مصممة على انشائه هنا

المظاهرات

لما اقامت نابلس مظاهرة كبيرة تاييداً للمؤتمر الفلسطيني العربي الثالث المنعقد في حيفا وجه البعض لوماً على بقية مدن فلسطين لعدم اشتراكها في اقامة المظاهرات كنابلس ، وقد فهمت اخيراً انها لم تقصر في هذا الشأن وقد طلبت الجمعيات الوطنية وفي مقدمتها اللجنة التنفيذية للمؤتمر من الحكومة السماح باقامة المظاهرات في بقية مدن فلسطين بالحاح فأبت . ويعلل بعضهم اباء الحكومة هذا الى ان هذه المدن فيها كثير من السكان اليهود بعكس نابلس التي هي خالية منهم فعلى هذا تجزمون ان باقي الفلسطينيين لا يقلون غيرة ووطنية عن النابلسيين ولكن ..

السيد الرصافي

تعددت حملات الادبا على هذا الشاعر المطبوع بسبب قصيدته التي اشتهر امرها (وقد نشرتم بعض ابيات منها في جريدتكم) وقد بات الناس ينتظرون منه ان يتلافى ما فرط منه بقصيدة اخرى فيستعيد مكانته بين قومه ولا اظلم الا عاذريه ان استعذر اذ لكل جواد كبوة

الف باء — نشرنا في هذا الباب ما فيه الكفاية فعسانا لا نسمع بعد اليوم ضرباً على هذا الوتر

متفرقات

القضية المصرية

كثرت الاشاعات عن وقوع خلاف بين اعضاء الوفد المصري الموجود في اوروبا وانقسام كلمتهم وان هذا هو السبب في افتراق ستة من اعضائه عن الرئيس زغلول باشا وحضورهم الى مصر في الاسبوع الماضي وقد تمكن مراسل « الجورنال دي كير » من مقابلة اعضاء الوفد حال نزولهم من البحر في اسكندرية وابرق الى جريدته تصريحهم كما يلي :

اننا غادرنا فرنسا بموافقة سعادة زغلول باشا وعلاقاتنا معه ومع بقية اعضاء [illegible] على احسن ما يكون . ولكننا نعتقد [illegible] مهمتنا قد انتهت بانحلال لجنة ملنر [illegible] اوجب الامر نعود الى فرنسا

هذا ولا صفة رسمية لرجوعنا [illegible] مفوضون بمهمة ما وغاية ما نرجوه [illegible] الامة المصرية على ما اظهرته حتى [illegible] اتفاق الكلمة الذي اوجب اعجاب [illegible]

نصائح للرجال

يوجد في اميركا رجل يدعى [illegible] تالي وهو اليوم في الثامنة والسبعين والزوجة التي عنده هي التاسعة لانه [illegible] قبلها وهو يقول انه اذا لا سمح الله [illegible] يتأخر عن التزوج بالمباشرة .

واهالي مدينته يعودون الى رأيه [illegible] يتعلق بامر الزواج نظراً لخبرته في [illegible] وقد بسط مرة فكره من جهة النسا[illegible] في اكتساب الرجل رضى زوجته [illegible]

ان ما يطلب قبل كل امر [illegible] ينسى الرجل جميع الاعتناء بزوجته [illegible] يظهر لها برودة او عدم اكتراث [illegible] ثانياً ان يعامل امرأته كما يعامل صغار[illegible] وان يقضي معها في البيت اكثر [illegible] فراغه ويظهر لها الحب وان لا [illegible] التحف والهدايا التي يقدمها لها لان [illegible] اعظم من كل هذه الاشياء

اخر ساعة

يعتقد الوزير الافرنسي [illegible] يستطاع تحديد التعويضات [illegible] المانيا لجميع الحلفاء بمبلغ ٢١٢ [illegible] ذهبياً دون ان تدخل الفائدة ولا [illegible] في هذه القيمة وان تحدد قيمة [illegible] سنوي بمبلغ ١٢ مليارا . وان [illegible] من المبلغ ١٢٠ مليارات [illegible]

ولكن المفوضين البريطانيين وال[illegible] يرون ان تتبع في هذه المسألة شروط [illegible] بولون اعني ان تقسم التعويضات [illegible] سنة . فيدفع بالخمس سنوات الاولى ٣ [illegible] كل سنة والخمس التي تليها ٥ مليار[illegible] سنة و ٣٢ سنة الباقية ٧ مليارات [illegible] واحدة منها

البرقيات الاخيرة

في برقيات روتران المتمدنين البريطانيين بموتمر باريس ارتأوا اخذ رأي المانيا لا في مسألة نزع السلاح فرفض السبو بان ذلك.

— وفيها ان (الجوكوند) الايطالية لمعوزة (ليوناردو دي فنسي) كانت غرقت اثناء الحرب في سنة ١٩١٦ فتمكنت الحكومة الايطالية من تعويمها وانقاذها الآن.

— وفيها ان المؤتمر وجد ان المسألة النمساوية مرتبطة بالحالة الاقتصادية في العالم فدعا لوزراء التجارة في الحكومات الاربع ليبحثوا عن واسطة تثبت قواعد الكمبيو.

— وفيها ان الفقر يزداد فتكه في بلاد الهند وقد بلغ عدد الذين تعولهم الحكومة ٩٨٣٩٨ نفساً

— وفيها ان مراسل التيمس في طهران ابرق يقول ان الروس اخلوا مدينة (رشت) ويتأهبون لاخلاء (انزلي) وان معتمد العجم في موسكو ابرق الى حكومته ان ترسل حاكما الى (انزلي) فيسلمه الروس المدينة ويدفعون الاهالي تعويضات عما اتلفوه

— وفي برقيات الشركة الايطالية ان الشائع بان اتفاقا حربيا سيعقد بين فرنسا واميركا.

— وفيها ان الحكومة الايطالية ستلاحق مجدوفها في العلية الصهيونية في بيت المقدس برغم ما تظهره بريطانيا من الرغبة في جمع لجنة دولية للبت في جميع المسائل المتعلقة بالاماكن المقدسة

— وفيها ان احد اعضاء مجلس الشيوخ طلب احالة الرئيس ولسن الى لجنة تحقيقية بسبب ما اجراه في مسألة سيبريا

— وفيها ان الحبر الاعظم ارسل منشوراً الى الحكومات الاوربية يلح فيه بالاسراع لاعالة النمسا لان سكانها يكادون يموتون جوعاً

— وفيها ان الجنرال كروبتكين الروسي قائد جيوش الروسية في حربها مع اليابان مات جوعاً في بطرسبرج.

اخبار محلية

تشكيلات العدلية

انجزت مديرية العدلية العامة تشكيلاتها الجديدة التي بدأت بها على اثر الانقلاب الاخير فاعادت المحاكم الى ما كانت عليه زمن الحكم التركي. وبذلك تألفت في دمشق محكمتا استئناف: حقوقية وجزائية لكل منها اربعة اعضاء وعضو ملازم. والغيت ايضا محاكم الصلح حقوقية وجزئية وقامت مقامها المحاكم البدائية.

اما في حمص وحماه فقد اعيد تأليف المحاكم الابتدائية فقط واصبحت دمشق مرجع استئناف هذين الّوائين. ولم تتبدل عدلية حوران بسبب حالتها الحاضرة.

وقد وضع مجلس المديرين لائحة قانونية بهذا الشأن صادق عليها نائب المندوب السامي تتألف من ١٠ فصول و٣٣ مادة تحدد صلاحية هذه المحاكم وكيفية تشكيلها وقد كنا نود نشرها لولا ضيق النطاق.

محكمتا حمص وحماه

عين لرئاسة محكمة حمص الحقوقية السيد محمد علي الداوودي. وعين السيدان مصطفى زين وحسين الصفدي اعضاء لها

وعين لرئاسة محكمة الجزاء الابتدائية في حمص الامير نجيب الشهابي وعين الامير نبيه شهاب عضوا لها

وعين السيد عبد المجيد الكردي مستنطقا لحمص والسيد ميشيل سبع معاونا للمدعي العام فيها

وعين السيد محمد خيري الجزائري لرئاسة محكمة الحقوق في حماه والسيد مصباح الجارودي عضواً لها. والسيد لطفي الجندي عضواً ملازما

وعين السيد نسيب طوقان رئيسا لمحكمة الجزاء في حماه والسادة شمسي نصر الله ورشدي شكري اعضاء لها وازهر الكيلاني عضواً ملازما

اما محاكم الانضية فظلت على حالها

الى «قدامه»

اخذنا كتابكم وما في طيه. وقد وجدنا سلسلة مقالاتكم الاجتماعية تحوي ما يعود بالنفع على هذه الامة في المبادي والاخلاق فعولنا على ان نفسح لها مكاناً في عددي الاربعا والسبت من كل اسبوع

هذا وانا نقبل شروطكم ولا نرغمكم على اظهار شخصكم ونقتنع بما يخطه قلمكم لفائدة بني وطنكم لاعتقادنا بان ابناء هذه الامة امثالكم رغم تواضعهم والحكم عليهم بالاختفاء وراء الستار يخدمون بلادهم اكثر من محبي الظهور الكثيري الحركة الكثيري الثار.

على ان لنا رجاء وهو ان تجتنبوا التطرف جهدكم لان خير الدواء هو التليل الكمية القوي الفعل والله سبحانه وراء كل نية وقصد

نائب المندوب

غادرنا اول امس الى بيروت سعادة نائب المندوب السامي وربما عاد اليوم

مدير السجل العام

الغيت وفقاً للتنسيق الاخير وظيفة مديرية السجل العامة وظل حضرة مديرها فريد بك العمري بلا عمل

وبما ان المومى اليه من ذوي المقدرة نلفت اليه نظر ذوي الامر آملين ان لا تحرم البلاد من خدمه النافعة

خط طرابلس حمص

جاء من طرابلس ان السلطة باشرت بمد الخط الحديدي بينها وبين حمص بهمة زائدة وقد اعلن هنالك انه سيحتفل بيوم عيد الجمهورية الافرنسية بوصوله الى حمص

حمل السلاح

ارسل نائب المندوب السامي كتاباً الى الحاكم العام ذكر فيه ان جوازات حمل السلاح تحرر بالافرنسية والعربية ويطبع عليها خاتم البعثة ولا تعتبر صحيحة الا لمدة ثلاثة ايام كما انها لا تعطى الا لمن يذهب الى خارج دمشق ولا يكون لها حكم داخل المدينة

اما الدروز الذين يأتون الى دمشق حاملي السلاح فتنزع منهم اسلحتهم في مخفري براية الله والجزمانية ثم تعاد اليهم عند مبارحتهم دمشق

مدير النافعة

عاد من رحلته الى لوائي حمص وحماه درويش بك ابو العافية مدير النافعة بعد ان شارف اصلاح الطرق التي بدأت ادارة النافعة العمل بها بين حماه — حلب وحمص وطرابلس وسواهما

ماء الفيجة

تقرر نهائياً ان تكون مياه الفيجة بادارة البلدية منذ اول السنة الجديدة مع ابقائها تحت ادارة النافعة الفنية وتحت اشراف مدير المالية العام وان توحد رسومها مع رسوم البلدية

ضابط الاستخبارات

سافر الى فلسطين فحص مأذونا لمدة ثلاثة اشهر الكابتن هالك ضابط الاستخبارات الافرنسية في دمشق

وقد عين الكابتن سيلبس وكيلا عنه مدة غيابه

الى القراء الكرام

حجبنا — الف باء — عن قرائها مدة ثلاثة ايام لاسباب

بناية السينما

علمنا ان الهمة مبذولة لتمليك البلدية سينما جناق قلعه المحترقة لتجديد بنائها

الى الضباط

جاءنا من مديرية الحربية ما يلي:

يوجد بعض ضباط غير سوريين توطنوا دمشق منذ عشرين سنة فاكثر وبما انهم مسجلين غير سوريين لم يتناولوا شيئا باسم راتب ولما كنا اثبتنا اسماء هؤلاء للنظر بامرهم — وفهمنا الآن ان قسماً منهم لم يراجعنا بهذا الخصوص — فلئلا يكونوا مغدورين في المستقبل يقتضي على كل ضابط او مامور عسكري غير سوري متوطن بدمشق منذ عشرين سنة فاكثر ان يراجع قيادة الموقع لغاية اليوم الخامس من شهر شباط لتثبيت هويته ومن لم يراجع في هذه البرهة لا يكون له ادنى حق في المطالبة من بعدها

اسعار الكمبيو في ٢٨ الجاري:

لوندره: ٥٤٤٥٠ نيويورك ١٣٤٩٢ المانيا ٢٥ بلجيكا ١٠٥ هولاندا ٤٦٨ ايطاليا ٥٢ سويسرا ٢٢٢

***

هكذا من الأصل

مستقبل فلسطين

« كتبت هذه الرسالة برسم احدى الصحف المصرية ولكن شدة المراقبة وحالة مصر الاستثنائية حالت دون نشرها ولذلك بعثت بها لتنشر في الف باء »

سيدي المحرر

اطلعت في جريدتكم الغراء على قطعة مترجمة من مقال للمسيو ابرلين عن « اتفاق العرب واليهود » وبما انكم لم تعلقوا عليها شيئاً من عندكم كما تقضي الانصاف نحو شعب تجمعكم به روابط جمة اقلها مشاركته لكم بسراءكم وضراءكم فضلاً عن حقوق الجوار لذلك جئت راجيا نشر ما يلي خدمة للحقيقة ومن جهة اخرى لايقاف اخواننا المصريين على ما دهينا به لاني اعتقد ان السواد الاعظم منهم لا يدري ما هي مصيبتنا نحن الفلسطينيين مع الصهيونيين ولا اقصد من نشر هذا الا اكتساب عطف امة شرقية راقية ، كالامة المصرية الكريمة ، على شعب مغلوب على امره مهدد بالانقراض والمحق من عالم الوجود :

ولا بد من شكوى الى ذي مروءة

يواسيك او يسليك او يتوجع

***

يطمع الاسرائيلي منذ القديم باستملاك الجزء الجنوبي من بر الشام ، وهو الجزء المعبر عنه عند رجال السياسة اليوم « بفلسطين » فهو يزعم ان فلسطين بلاده وموطن اجداده ولذلك تراه وهو قادم الى فلسطين يعد نفسه عائداً الى وطنه لا الا

وانتم تعلمون يا سيدي المحرر ان الله تعالى لم يخلق فلسطين لليهود وحدهم فقط فقد سكنها العرب قبلهم كما ان امما كثيرة سكنتها احقابا طويلة قبل العرب و بعدهم الى ان اتى اليهود فعاشوا في تلك البلاد — فاقاموا فيها نحواً من بضع مائة سنة لا اكثر ثم تركوها اليهم سنة الله في خلقه الى ان افتتحها عمر الفاروق رضي الله عنه فدخلت في حوزتنا مرة اخرى ولا تزال فيها الى الان والى الابد ان شاء الله . فبأي حق يدعون انها بلادهم او ان لهم فيها حقوقا وهم لم يعمروها سوى تلك المدة ثم انقرضوا منها دون ان يتركوا فيها اثراً يذكر فكانوا والحالة هذه كعابر سبيل او كقافلة حطت رحالها زمنا ثم ارتحلت ، و بأي حق يحاولون اخراجنا منها ونحن قد ملكناها منذ ثلاثة عشرة قرنا ولا نزال فيها ؟

وان جاز لليهودي ان يدعي ان فلسطين هي بلاده وموطنه استناداً على هذه الحجة فيحق لنا نحن العرب ان نطالب باسبانيا والهند و بخارى وفارس ومعظم افريقية الشمالية وغيرها من الاقطار التي حكمناها وتوطن فيها اجدادنا قرونا طويلة ولا تزال آثارهم بادية للعيان هناك

ومن دعاوي اليهود في بلادنا قولهم انها مقدسة بنظرهم ونحن نقول انها مقدسة بنظرنا اكثر منهم فانها قبلة انظار الف مليون من البشر ما بين مسيحي ومسلم ، فللمسلم المسجد الاقصى وهو الحرم الثالث الذي تشد اليه الرحال وللمسيحي هناك قبر المسيح عليه السلام بل ومهده وموطنه

وبعض اليهود يقول ان الدعاية تدعوهم للمجيء الى فلسطين لاعمارها وتمدين الاهالي « كذا » فلهؤلاء نقول عليكم بسهول البرازيل فهي اوسع لكم فان بلادنا تكاد تضيق بنائها امامكم مكان اواسط افريقيا فاذهبوا اليهم ومدنوهم فهم احق البشر بمنايتكم اما نحن فاننا لا نريد مساعدة من احد فهل تقسروننا على قبول مساعدتكم ؟

ومن دعاوى اليهود ان كثرة عددهم هناك وكثرة املاكهم تخولهم الحق بطلب التوطن في فلسطين ونحن جوابا على هذا الادعاء نقول ان عددهم في بلادنا لا يتجاوز اربعة بالمئة ، واما املاكهم فهي تقل عن خمسة مقابل الف لنا فاين هم منا واين الثريا من الثرى . فالاكثرية الساحقة كما ترون هي في جانبنا فما اضعف برهانهم وما اسخف حججهم

اما الذي تنشق منه المرائر و يبكي و يضحك في آن واحد فهو قول هذا المسيو : « الامة اليهودية والعربية اختان تربطهما لحمات القرابة والجنسية والنفسية واللغوية والادبية » وهو قول هراء لا يرتكز على منطق ولا يقبله عقل . بل يكذبه الواقع فيدمغه فاذا هو زاهق ، فنحن الفلسطينيين لا ندري ما هي صلة القرابة بيننا و بينهم ، فالمسلم ينكرها والمسيحي لا يعترف بها ، ولم نسمع انه يوجد في الدنيا ما يدعى « بالجنسية اليهودية » بل نعرف ، وشواهد الحال عديدة ، انها « ديانة يهودية » نجلها ونحترمها فالفرق عظيم بين هذه وتلك

فنحن العرب الفلسطينيين مثلا لم يقم منا احد يطلب الانضمام الى الترك او الى الفرس . ولا تجد عيسوي يطلب الانضمام الى الروس أو الى الروم بعكس اليهود فهم لا يفرقون بين الروسي والالماني منهم ولا بين الاسباني والتونسي ولا بين النمساوي والاميركي . ولو سألت اي يهودي من اين جنسيته كانت سواء من الدانمرك او من الهند او استراليا « ما هي جنسيتك ؟ لاجابك على الفور انا يهودي !» فلا يخطر بباله ان يقول انه دنماركي ابداً

اما قول الكاتب ان نفسية العربي واليهودي ولغتهما وادبهما واحد فنحن لا نحاول تفنيد هذا الخلط ولكننا نقول ، وحسبنا نظرة على نظام هذا الكون ، انه لو كان على ما يقوله مسحة من الحقيقة لما رأينا اليهود ينقرضون بسرعة وينتثرون تحت كل كوكب بينما العرب كانوا يتكاثرون و يبسطون ظلهم على ارجاء المسكونة وها هي علومهم وآدابهم تمحو على مر الايام وآثارهم خالدة ولا تزال غرة في جبين الدهر الى الان والى الابد ان شاء الله

ان انقراض اليهود وتشتتهم على وجه الارض وزوال ملكهم نتيجة طبيعية انتجتها نفسيتهم العجيبة بين البشر فقد كانت ايامهم ايام حروب وقلاقل وطالما كانوا مع جيرانهم من الامم في فتن وعداوات فكانت (فلسطين) في عهدهم ميدانا تتسابق فيه معاول التخريب والتدمير

فما ابعد الشبه واعظم الفرق بين العرب واليهود !

انه ليخيل الي يا سيدي المحرر ان المسيو ابرلين هذا هو ذات ابرلين اليهودي المحامي في باريس بعينه ذلك الرجل الذي نفث في « الانستراسيون » في العام الاسبق من سمومه ما اماط اللثام عن نواياهم وما يضمرونه لنا من الويل العميم والشر المستطير فأثار الحفيظة في صدور الفلسطينيين وكان من اكبر الاسباب التي ايقظت فتنة القدس الدامية التي وقعت في العام الماضي

او تدري يا سيدي المحرر ماذا قال هذا المسيو في ذلك الحين ؟ انه قال لنا « اذا لم تذعنوا لارادتنا وتتفقوا معنا وترضوا بما نتركه لكم من الاعمال الدانية « يعني رعي البقر ونقر الصخر » فاننا نشد شدة واحدة ننسف بها كل من يقوم في سبيلنا . . . فاللو هذا المحترق الافاق ثارة صحفنا فقامت عليه واحدة بالردود الضافية ما افحمه ورد كيده الى نحره فسكت فقلنا لعلها آخر مرة نسمع فيها هذيانه الارعن الى ان جاءنا اليوم بهذه النغمة ايضا فضحكنا وقلنا « شنشنة نعرفها من اخزم »

كيف يطلب منا الاتفاق مع قومه وهم لم الا القضاء علينا . وكيف نتعاقد معهم على موتنا وزوالنا من عالم الوجود ؟

علام نتفق ، وعلى ماذا نتعاقد يا سيدي فالبلاد بلادنا والوطن وطننا واما تصريح بلفور الذي يقدم بلادنا طعمة سائغة لليهود فاننا لا نعترف به ولا نعده الا كسائر التصريحات التي يجود بها رجال السياسة في هذا العصر لغرض من الاغراض الوقتية او هي كما وصفها رجال السياسة انفسهم بضاعة صنعت برسم الاستهلاك في زمن الحرب

فترى يا سيدي المحرر ان قضيتنا هذه ولا غريبة جداً في بابها فهي تختلف عن قضايا الامم كافة اختلافا عجيبا لا مثيل له فينا الامم التي تطالب باستقلالها او تتنازع مع جيرانها على منطقة نفوذ ترى اليهود يبتغي ازالة امة واحدة من الدنيا وحلول اخرى محل الاولى فهل في التاريخ اعجب من هذا ؟؟

٢٢ يناير سنة ١٩٢١ — محمد دليل — بخان الخليل

اعلانات

الدكتور حسن شرف

يقابل المرضى كل يوم من الصباح الى المساء في محل عيادته الكائن قرب دائرة البريد والبرق و يداوي الامراض التي تعسر مداواتها غالبا والامراض الزهرية بالطريقة الحديثة بصورة قطعية و يداوي الجرب بخمس ساعات فقط . فليقصدها المرضى .

. . .

مكتب المحاماة والترجمة

لشفيق القدسي

يستقبل ارباب المصالح كل يوم من الساعة ٩ الى الساعة ١٢ زوالية في الطابق الكائن في سوق الحميدية فوق محل السيد عبد الفتاح الكوسا في الشام لقبول الدعاوى لدى جميع المحاكم و يتعهد بكتابة الاستدعاءات واللوائح القانونية والعقود العربية والافرنسية والايطالية والانكليزية والالمانية والتركية مع الترجمة وخدمة الفقراء مجانا

***

« العروس »

« لصاحبتها ماري عبده عجمي »

مجلة مصورة تبحث في سعادة المرأة وهي ارقى المجلات النسائية تطلب من صاحبتها وتباع بالمفرق في مكتبة عبيد اخوان في سوق الحميدية اشتراكها السنوي ٦٠ غرشا في كافة الجهات .

المدير المسؤول : يوسف العيسى — محل طبعها : مطبعة الترقي